رئيس الجمهورية يبحث مع رئيس الوزراء الباكستاني التعاون في المجالات الاقتصادية والتعليمية والأمنية

أسلام اباد/سبأ:

التقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس أمس السيد شوكت عزيز رئيس مجلس الوزراء بجمهورية باكستان الإسلامية حيث جرى بحث علاقات التعاون الأخوي بين بلادنا وباكستان وآفاق تعزيزها وتنميتها في المجالات كافة سيما الاقتصادية والتجارية والتعليمية والأمنية ومكافحة الإرهاب، بما يلبي الطموحات المشتركة لقيادتي وشعبي البلدين.

وجرى خلال اللقاء استعراض المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وفي مقدمتها التطورات في فلسطين والعراق والأوضاع في أفغانستان والصومال وكذا مناقشة السبل الكفيلة بتفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي خلال المرحلة المقبلة بما يمكنها من مواجهة التحديات المفروضة على الأمة.

إلى ذلك قام فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية يصحبه شوكت عزيز رئيس مجلس الوزراء بجمهورية باكستان الإسلامية بزيارة إلى منطقة أباره / بركة ماء/ بإسلام أباد .. حيث قاما بغرس شجرة الإخوة التي تحمل رقم / ١٠١/ كتقليد يقوم به الرؤساء وكبار المسؤولين أثناء زياراتهم إلى باكستان.

وزار فخامة الأخ الرئيس الشجرة التي قام بغرسها أثناء زيارته الأولى لباكستان في عام ١٩٨٧م .

وعبر فخامة الأخ الرئيس في كلمة دونها في سجل الزيارات عن سعادته بغرس شجرة الإخوة في إحدى المرتفعات في هذه المدينة الجميلة /إسلام أباد/ وذلك كتأكيد لعمق العلاقات الأخوية المتينة الذي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين اليمني والباكستاني.

وقال لي ذكريات جميلة في هذه المدينة ، ومنها غرس أول شجرة للأخوة اليمنية الباكستانية في زيارتي الأولى لهذه المنطقة منذ ما يقارب العشرين عاما والتي شاهدناها اليوم بعد أن نمت وترعرعت في دلالة لنمو وازدهار العلاقات الأخوية الحميمة اليمنية الباكستانية معبرا عن ارتياحه لما تشهده العلاقات بين البلدين الشقيقين من تطور مطرد في كافة المجالات بما يحقق الطموحات المنشودة للبلدين والشعبين الشقيقين.

رئيس الوزراء يصدر قرار بتشكيل اللجنة العليا للموازنات العامة للسنة المالية٢٠٠٧ م

صنعاء/ سبأ

صدر أمس قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٧٣) لسنة ٢٠٠٦م قضى بتشكيل اللجنة العليا للموازنات العامة للسنة المالية ٢٠٠٧م .. فيما يلي نصه : - رئيس مجلس الوزراء

بعد الإطلاع على دستور الجمهورية اليمنية ,وعلي القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩٠م بشأن القانون المالي ولائحته التنفيذية وتعديلاتهما . وعلى القانون رقم (٤) لسنة ٢٠٠٠م بشأن السلطة المحلية وتعديلاته . وعلى القرار الجمهوري رقم (١٠٥) لسنة ٢٠٠٣م بتشكيل الحكومة وتسمية
أعضائها وتعديلاته .
وبناءً على عرض وزير المالية .
قـــــرر-:
مادة (١) تشكل لجنة عليا للموازنات العامة (لجنة الاقتصاد الكلي) للسنة
المالية ٢٠٠٧م على النحو التالي:-
١- رئيس مجلس الوزراء رئيسا
٢- وزيرالمالية نائبا للرئيس
٣- وزير التخطيط والتعاون الدولي عضوا
٤- وزير الخدمة المدنية والتأمينات عضوا
٥- وزير النفط والمعادن عضوا
٦- وزير الإدارة المحلية عضوا
٧- وزير الصناعة والتجارة عضوا
٨- محافظ البنك المركزي اليمني عضوا
٩- نائب وزير المالية عضوا
١٠- نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي عضوا
١١- أمين عام رئاسة الوزراء عضوا
١٢- وكيل وزارة المالية لقطاع الموازنة عضوا
١٣- وكيل وزارة المالية لقطاع التنظيم وحسابات الحكومة عضوا
١٤- وكيل وزارة المالية لقطاع الوحدات الاقتصادية عضوا
٥- وكيل وزارة المالية لقطاع الايرادات عضوا
١٦- وكيل وزارة المالية لقطاع العلاقات المالية الخارجية عضوا
١٧- عميد المعهد المالي عضوا
١٨- وكيل وزارة المالية لقطاع التخطيط والاحصاء والمتابعة عضوا
١٩- وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي لقطاع خطط التنمية عضوا
٢٠- وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي لقطاع برمجة المشروعات عضوا
٢١- وكيل وزارة الخدمة المدنية والتأمنيات لقطاع إدارة شئون الافراد عضوا
٢٢- وكيل وزارة الخدمة المدنية والتأمينات لقطاع المعلومات والتخطيط عضوا
٢٣- وكيل وزارة الادارة المحلية لقطاع المالية المحلية والرقابة عضوا
مادة (٢) تختص اللجنة العليا للموازنات العامة بما يلي :-
أولا :- دراسة ومناقشة وإقرار الاطار العام للموازنات العامة وكذا السقوف
التاشيرية المتوقعة على مستوى وحدات السلطة المركزية والمحلية في ضوء
تقييمها للمؤشرات الاساسية للإقتصاد الكلي (الناتج المحلي الاجمالي ,ميزان
المدفوعات العرض النقدي) والتوقعات المتعلقة بها للسنة المالية ٢٠٠٧م وفي
ضوء السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية للدولة وبما يتفق مع مايلي :-
١- خطة التنمية والتخفيف من الفقر .
٢- برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري .
٣- الموارد المالية المتاحة من كافة المصادر المحلية والخارجية .
٤- الالتزامات المالية القائمة .
٥- التقلبات السعرية في الاسواق العالمية .
ثانيا : وضع الاسس العامة لاعداد المشروعات التالية للسنة المالية ٢٠٠٧مفي ضوء الاطار العام للموازنات العامة والسقوف التاشيرية .
١- الموازنة العامة للدولة متضمنة موازنات:
أ- وحدات السلطة المركزية .
ب- وحدات السلطة المحلية .
وعلى ان تشمل هذه الموازنة تقديرات كافة الموارد المالية المتاحة محليا وخارجيا مع تحديد الحد الاعلى لسقوف ابواب الانفاق العام في ضوء هذه الموارد وذلك على مستوى الدولة (وحدات السلطة المركزية ووحدات السلحة المحلية).
٢ موازنات الوحدات الاقتصادية (عام ومختلط) وموازنات الوحدات المستقلة والملحقة وموازنات الصناديق الخاصة شاملة كافة الموارد المالية المحلية والخارجية واوجه انفاقها الجاري والراسمالي .
٣ برنامج التوظيفات الاستثمارية شاملا كافة المشروعات الاستثمارية ومصادر تمويلها المحلية والخارجية لقطاع الحكومة والقطاعين العام والمختلط والوحدات ذات الموازنات المستقلة والملحقة والصناديق الخاصة.
٤- خطة القوى الوظيفية للدولة لعام ٢٠٠٧م موزعة على :-
أ- وحدات السلطة المركزية وحدات السلطة المحلية .
ب- الوحدات الاقتصادية (عام ومختلط(
- الوحدات المستقلة والملحقة.
د- الصناديق الخاصة .
ثالثا - دراسة ومناقشة مشاريع التقديرات الخاصة بالموازنة العامة للدولة (المركزية والمحلية) وموازنات المحافظات وموازنات الوحدات الاقتصادية (عام ومختلط) وموازنات الوحدات المستقلة والملحقة والصناديق الخاصة في ضوء الدراسات التى تقوم بها وزارة المالية وكذا دراسة ومناقشة برنامج التوظيفات الاستثمارية وخطة القوى الوظيفية للسنة المالية ٢٠٠٧م في ضوء الاطار العام للموازنات العامة والسقوف التاشيرية.
مادة (٣) عرض ما تتوصل اليه اللجنة على مجلس الوزراء مشفوعا برأيها حول مشروعات الموازنات العامة للموافقة عليها واستكمال الاجراءات الدستورية للمصادقة عليها .
مادة (٤) يحق للجنة العليا للموازنات العامة ان تستدعي وزير او رئيس اي وحدة للاشتراك مع اللجنة في مناقشة مشروع موازنة الوحدة التى يشرف عليها كما يحق لها ان تستعين بمن تراه من ذوي الخبر للمساعدة في اعمال اللجنة .
مادة (٥) تعين اللجنة العليا للموازنات العامة سكرتارية لها من عدد لايقل عن ثلاثة ولايزيد عن خمسة اشخاص من بين عضائها او من خارجها لتتولى اعمال سكرتارية اللجنة .
مادة (٦) يصدر وزير المالية قرارا بتشكيل لجنة فنية للموازنات لدراسة ومناقشة ومراجعة مشاريع الموازنات المقدمة من كافة الاجهزة الادارية للدولة والوحدات الاقتصادي والوحدات المستقلة والملحقة والصناديق الخاصة واعداد مشاريع الموازنات في صورتها النهائية في ضوء ما اقرته اللجنة العليا للموازنات العامة وذلك وفقا لاحكام القانون المالي .
مادة (٧) يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .
صدر برئاسة مجلس الوزراء بتاريخ ١٣ ربيع اول ١٤٢٧ هـ ١١ ابريل ٢٠٠٦م
دكتور سيف مهيوب العسلي عبدالقادر باجمال
وزير المالية رئيس مجلس الوزراء

مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري أمس يقر

الاتفاقية الخاصة بتنظيم حق الاصطياد وعائدات الدولة

التوجيه بتحديد الاجراءات القانونية والهيلكية لانشاء الهيئة العامة للمغتربين كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني

صنعاء / سبأ

وافق مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري أمس برئاسة الأخ عبدا لقادر باجمال رئيس المجلس على دليل الخدمات الحكومية المقدمة للمواطنين والقطاع الخاص والمستثمرين على مستوى كافة الجهات الحكومية والمعد من قبل مشروع تحديث الخدمة المدنية والإصلاح الإداري.

ويتضمن الدليل الذي يأتي في إطار العملية الشاملة للإصلاح الإداري كافة المعلومات المتعلقة بالخدمات الحكومية بمختلف أنواعها مع بيانات كاملة عن كل خدمة ومكان تقديمها والشروط القانونية للحصول عليها وكذا إجراءات تقديمها والوثائق والرسوم المطلوبة والزمن اللازم لانجازها.

حيث سيساهم هذا الدليل في توفير الجهد والوقت والتكلفة وتحقيق الشفافية والوضوح التام إزاء الإجراءات أمام جميع المواطنين والمستثمرين ومنع أي شكل من أشكال الفساد أو التحايل على القانون والنظام ودرء أي استغلال قد يتعرض له المواطن أو المستثمر من قبل أي موظف جراء الجهل بالإجراءات المطلوبة لانجاز معاملته.

ووجه المجلس وزارة الخدمة المدنية والتأمينات بإصدار هذا الدليل وتعميمه عبر جميع القنوات الاتصالية بما في ذلك الإذاعة والتلفزيون والصحافة والانترنت والإعلام المتخصص بنشر الوعي القانوني في أوساط المجتمع بما يحقق الوعي الكامل تجاه تلك الإجراءات وبحيث تقوم مختلف الوزارات والجهات التي لم تشملها أدلة الخدمات أن وجدت بتقديم استمارة بيانات متكاملة حول الخدمات التي تقدمها وبقيمة مالية واضحة ومطلقة وذلك بما ينسجم والهدف العام المتمثل بإصلاح هذا الجانب وتبسيط إجراءات تقديم الخدمات.

وبالنظر إلى الخدمات المقدمة إلى المغتربين واهمة التنظيم المؤسسي لهذه العملية فقد وجه المجلس الإخوة وزراء كل من الخارجية والمغتربين والخدمة المدنية والتأمينات والشؤون القانونية بتحديد الإجراءات القانونية والهيكلية لإنشاء الهيئة العامة للمغتربين كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني ترتكز على زيادة المشاركة الشعبية للمغتربين فيها كونها ترعاهم وتهتم بقضاياهم المختلفة على مستوى الداخل والخارج.

وأقر المجلس في اجتماعه أمس الأدلة الإرشادية الخاصة بالمناقصات والمشتريات التي أعدت من قبل إحدى الشركات الدولية المتخصصة بالتعاون مع المؤسسات الدولية المانحة وبحيث تستوعب هذه الأدلة في إطاراتها القانونية واللائحية في نظام المناقصات والمزايدات الجديد وذلك من قبل اللجنة المشكلة من مجلس الوزراء في فترة أقصاها منتصف شهر مايو المقبل.. وتهدف هذه الأدلة التي تأتى ضمن مصفوفة الإصلاحات المقرة من قبل مجلس الوزراء إلى تبسيط وتسهيل الإجراءات التي ينبغي إتباعها في المناقصات من قبل كافة الجهات الخاضعة لأحكام قانون المناقصات ولائحته التنفيذية على المستويين المركزي والمحلي وذلك من خلال إجراءات موحدة لكافة تلك الجهات وتضمن وجود الشفافية والمساءلة في كل العمليات الإجرائية بما في ذلك إجراءات التحليل والتقييم الواضحة والشفافة للعروض وفق أسس ومعايير محددة.

ووافق المجلس على مشروع القرار الخاص بإعادة هيكلة المؤسسة العامة للخدمات الزراعية بتحويلها إلى شركة مساهمة برأسمال قدره فقط اثنان وعشرون مليونا وأربعمائة وثمانية وأربعون ألفا وأربعمائة وستة وستون دولار.

وأقر المجلس تخصيص نسبة ٥٥ في المائة من رأسمال الشركة الجديدة للمستثمر الفردي أو التعاوني أو الاكتساب العام و٤٥ في المائة مساهمة حكومية متمثلة في وزارة الزراعة والري.

وشكل المجلس مجلس إدارة مؤقت برئاسة المدير العام التنفيذي للمؤسسة لاستكمال الإجراءات القانونية والفنية والمالية والإدارية وتحت إشراف وزير الزراعة والري لإنزال الإعلان الخاص بالاكتتاب في الشركة الجديدة وفقا لقرار المجلس بهذا الشأن.

وفي هذا الاتجاه وافق المجلس على المذكرة المقدمة من قبل وزارتي المالية والزراعة والري بشأن معالجة الحافظة الائتمانية السابقة لبنك التسليف التعاوني والزراعي وذلك تنفيذا لقرار المجلس بشأن إعادة هيكلة البنك ورفع رأس ماله إلى ستة مليارات ريال.

وقد اقر المجلس بهذا الخصوص قيام وزارة المالية بشراء الحافظة الائتمانية السابقة للبنك والظاهرة في ميزانيته وقوائم البنك والبالغ رصيدها في ٣١ / ١٢/ ٢٠٠٥م مبلغ خمسة مليارات وستة وثمانين مليونا ومائة واثنين وثلاثين ألف ريال وذلك مقابل سندات حكومية تصدر للبنك بفائدة يتم الاتفاق عليها وآجالها لاحقا، وبحيث يقوم بنك التسليف بإدارة هذه القروض ومتابعة تحصيلها وقيدها لصالح المديونية نيابة عن وزارة المالية.

ووجه المجلس وزيري المالية والزراعة والري إلى جانب رئيس البنك بسرعة إجراء التعديل اللازم على القانون الحالي للبنك لتحويله إلى بنك للتنمية الريفية وفقا لقرار المجلس السابق بهذا الشأن.

واقر المجلس في اجتماعه أمس الاتفاقية النمطية للصيد الصناعي للأسماك السطحية والقاعية في المنطقة الاقتصادية الخالصة للجمهورية اليمنية حيث تنظم هذه الاتفاقية الجوانب المتعلقة بحق الاصطياد وعائدات الدولة وطريقة دفعها والضمانات البنكية اللازم أخذها على المستثمرين والشحن والتفريغ والرقابة والتفتيش البحري وحماية البيئة البحرية بما في ذلك التأكيد على المساهمة في تلبية احتياجات السوق المحلية من الأسماك إلى جانب تعويض الصيادين المحليين عن أية أضرار قد تحلق بقواربهم جراء نشاط المستثمر وغيرها من الإجراءات القانونية والانضباطية المتعلقة بهذه العملية.

وأطلع المجلس على التقرير الأولى المقدم من وزارة المالية بشأن إنشاء السوق المالية اليمنية والذي تضمن المتطلبات الاقتصادية والقانونية والتنظيمية والبنية التحتية اللازمة لهذا السوق.

موضحا أهمية سوق الأوراق المالية في النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات والاستفادة من المدخرات في الأغراض التنموية والإنتاجية وانطلاقا من أهمية الإعداد الجيد لإنشاء هذا السوق فقد وجه المجلس الأخ وزير المالية بإعداد الإطار المرجعي للشركة الاستشارية التي ستتولى تهيئة النواقص في متطلبات إقامة السوق المالية والإعلان عن مناقصة دولية في ضوء هذا الإطار لاختيار الشركة مع التأكيد على مراجعة كافة المنظومة والتشريعات المتعلقة بقيام السوق المالي وإدارته والتي ينبغي أن تكون مستقلة.

بكلفة تتجاوز المليار ريال

افتتاح ١٣ مشروعاً زراعياً لهيئة تطوير تهامة

الحديدة/ خالد عطية

بلغ إجمالي كلفة ١٣ مشروعاً زراعياً سيتم افتتاحها بمناسبة العيد الوطني الـ ١٦ للوحدة اليمنية المباركة والتي ستقام فعالياتها في محافظة الحديدة مبلغاً وقدره ١.٣٧٨.٦٦٨.٤٨٢ ريالاً.

جاء ذلك في تصريح لصحيفة ١٤ أكتوبر أدلى به الدكتور محمد يحيى العشم رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لتطوير تهامة أوضح من خلاله بأن الهيئة قد اكملت إنجاز ١٣ مشروعاً زراعياً في عموم محافظة الحديدة شملت إنجاز العديد من قنوات الري والحواجز التحويلية بوادي الخضراء وكذا إنشاء سوق للمنتجات الزراعية بالحسينية.

وأشار إلى أن هذه المشاريع سوف يكون لها الإسهام الفاعل في حصول العديد من المساحات الزراعية في عدة قرى للري المطلوب للمزارع الانتاجية.

واضاف العشم قائلاً: ان الهيئة بصدد تنفيذ ٩ مشاريع زراعية أخرى تبلغ كلفتها الإجمالية ٢٧٣.٤٢٤.٧٤٣ ريالاً وتشمل استكمال تنفيذ ٤ مراكز ارشادية بالمنطقة الجنوبية وكذا استكمال مركز التدريب الاقليمي وتجهيز ورشة المعداتالثقيلة.

كما نوه انه وبهذه المناسبة الغالية ستقيم الهيئة العديد من الفعاليات والندوات التي تعنى بالجانب الإرشادي الزراعي والتربية الحيوانية.

الجوفي: المسح التربوي الشامل يهدف معالجة الاختلالات في المعلومات

نعاء/ رمزي الحزمي

أكد الاخ الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم على أهمية البيانات الدقيقة التي سيخرج بها المسح التربوي الشامل باعتبارها القاعدة التي ستبني عليها الوزارة خططها.

وقال لدى تدشينه أمس بقاعة مركز البحوث في العاصمة صنعاء الدورة التدريبية المركزية لمشرفي ومساعدي المسح التربوي الشامل لجميع محافظات الجمهورية الذي تنفذه الوزارة قال ان أي قرار لابد وأن يعتمد على معلومة صحيحة ودقيقة وان الوزارة حرصت على تنفيذ هذا المسح لمعالجة الاختلالات القائمة في المعلومات التي لازالت الوزارة تعانيمنها إلى الآن.

مشيراً إلى أبرز تلك الاختلالات بيانات منتسبي وزارة التربية والتعليم البالغ عددهم ٢٥٦ ألف موظف موزعين بطريقة غير صحيحة وغير دقيقة نتيجة الاختلالات في بياناتهم.

واوضح الجوفي ان انجاز الوزارة للخارطة المدرسية تعد البداية الصحيحة في توزيع المشروعات ومعالجة الاختلالات القائمة في توزيع المدارس وان الخارطة المدرسية تعد الأساس الذي تنطلق منه وزارة التربية والتعليم حالياً لتوزيع المشاريع.

وشدد الوزير في الكلمة التي ألقاها خلال تدشين الدورة على ضرورة الخروج من المسح ببيانات إحصائية دقيقة.

منوهاً إلى أن الكلفة الإجمالية للمسح التربوي الشامل بلغت ١٤٠ مليون ريال.

يشار إلى أن المشاركين في الدورة والبالغ عددهم ٤٤ مشرفاً ومساعداً سيقومون عقب الدورة بتدريب الباحثين البالغ عددهم ٢٠٠٠ باحث.

ينفذها أكثر من ٣٠٠ متطوع

تنظمة (وفاق) تدشن مشروع التوعية الانتخابية في محافظة لحج

صنعاء/ عبدالله بخاش

دشنت منظمة وفاق للتأهيل الديمقراطي بأمانة العاصمة مشروعها للتأهيل والتثقيف الديمقراطي الشامل لمرحلة مراجعة وتحرير جداول الناخبين وتصحيح السجل الانتخابي بتدريب فريقها الميداني على مستوى المحافظات والدوائر وكذلك على مستوى دوائر محافظة لحج المستهدفة والمديريات النائية بالإضافة إلى تدريب ممثلي المنظمة ضمن خيام التوعية في مراكز محافظات لحج وإب وحجة.

وقد شارك في الدورة الأولى أكثر من عشرين متدرباً ومتدربة يتوزعون على الدوائر المستهدفة كمدربين ميدانيين ومشاركين ضمن حملة التوعية وفقاً للبرنامج الزمني والدليل التنفيذي للحملة.

وأوضح الاخ احمد الضبري الأمين العام لمنظمة (وفاق) ان الوثائق والأدبيات المعدة من قبل المنظمة تضمنت مواد توعوية تساعد على تحقيق الفائدة القصوى من حملة التوعية، مشيراً إلى أنه سيتم تدريب أكثر من ٣٠٠ متدرب ومتدربة خلال الأسبوع المقبل بالإضافة إلى من يمكن تجنيدهم للانخراط ضمن فريق العمل الطوعي من الشخصيات الاجتماعية على مستوى ٦ دوائر في محافظة لحج هي (٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٧ ـ ٧٨ـ ٧٩ ـ ٨٠).

وتتركز الدورة على تعزيز المهارات الاجتماعية واشراك المجتمع ضمن حملة التوعية بداخل مجتمعاتهم عبر تزويدهم بشتى الفنون والمهارات الاتصالية التي تساهم في تشكيل قنوات اجتماعية قادرة على الانخراط في صفوف المواطنين للقيام بحملة التوعية.

وتستهدف حملة المنظمة توعية الفئات التي لم تسجل في المراحل السابقة، ومن بلغوا السن القانونية للانتخابات بالإضافة إلى المرأة وفئات المهمشين بأهمية هذه المرحلة وأهمية المشاركة فيها بقيد وادراج اسمائهم في السجلات الانتخابية والعمل على تصحيح الجداول الانتخابية من أجل سجل انتخابي نظيف وسليم.

تحروا الوقاية من شلل الأطفال بتحصين فلذات الأكباد

اعداد /زكي الذبحاني

قد يتساءل البعض لماذا لاتشهد دول مجاورة، كالسعودية ودول الخليج مثلا حملات اشبه بالتي تقام في بلادنا؟

وحقيقة الامر ان الآباء والامهات في هذه البلدان لايتخلفون عن تحصين ابنائهم منذ الولادة بجرعات التطعيم الروتيني المعتاد ضد امراض الطفولة القاتلة والتي من بينها مرض شلل الاطفال، فنسبة الاقبال على تلك التطعيمات الروتينية فيها عالية جدا، قد تصل الى ١٠٠٪.

اننا نقف امام مشكلة اساسها قلة قليلة من الناس تملكتهم الشكوك وزعزعت ثقتهم بمأمونية لقاح شلل الاطفال جراء ماتردد الى مسامعهم من شائعات مغرضة مشوهة للتحصين نسجت للنيل من حاضر ومستقبل فلذات الاكباد ولتبديد ما انفقته وتنفقه الدولة من اموال طائلة وما ينفقه العالم باسره لانهاء فيروس الشلل الذي اذاق البشرية المرارة والالم وحكم على الملايين بالاعاقة والعجز مدى الحياة، بل وخلف الكثير من الوفيات.

فتارة يتهم لقاح شلل الاطفال بانه يسبب العقم او الامراض وما شابه او ينظر اليه بين الشك والريبة ما دام انه جاء من بلاد اليهود والنصارى على حد مايصفه البعض منهم، وهلم جرا.. شكوك وشكوك وقع فيها ايضا وللاسف الشديد طائفة من المتعلمين.،

ولانملك هنا الا القول بان الوضع مقلق ازاء هذا الانقياد الصارخ الذي لايحتكم الى ادلة منطقية ونتائج علمية تثبت صحة مايقال او يشاع، والا قبول ولااعتبار لاي حكم او اي اقرار لايبنى على اثباتات وتجارب علمية سليمة توصل الى تلك النتائج.

الم يكن من الاولى تفهم الوضع الذي تمر به البلاد والذي فرضه عودة فيروس شلل الاطفال بعد تسلله اليها من السودان الشقيق؟ ام ان المنقادين وراء الشائعات المضللة لايعيرون الامر اهمية؟.

هل غاب عنهم انهم يسدون خدمة كبيرة لفيروس شلل الاطفال ويساعدون على بقائه حرا طليقا في البيئة، بدلا من ان يكون لهم اسهام في القضاء عليه نهائيا؟ جاعلين من اطفالهم عرضة للعدوى بفيروس قوي انطلق من بلاد بعيدة وهي نيجيريا الواقعة على الساحل الغربي من القارة الافريقية وجاوزها الى تشاد ثم الى السودان وقد عبر القارة الافريقية من اقصاها الى اقصاها وانتشر في الاخير انتشارا كبيرا ومنها انتقل الى اليمن متخطيا الحواجز والحدود في صورة وباء شرس لم تشهد البلاد له مثيل، فاصيب به من اصيب من الاطفال المحرومين اصلا من التحصين، عدا عن بعض الصغار ضعيفي المناعة المهملين الذين لم يتلقوا الا القليل من جرعات التطعيم اللازمة ضد هذا المرض الخطير لعدم حرص اهليهم على نيلهم تلك الجرعات عند كل حملة وكل جولة للتحصين قبل بلوغهم الخامسة من العمر.والعجيب، بل والغريب ان ثمة من افتى بحرمة التحصين ككل بغير علم ولاهدى، دون الموائمة بين مايقوله الاطباء المختصين الثقات في المسألة ورأي اهل العلم والفقه من علماء الامة الاجلاء الذين يعتد بعلمهم وزهدهم للخلوص الى قول جامع غير منقوص.

وليس من حرج في العودة الى الصواب فهذا الشيخ / يوسف القرضاوي قد قالها ودعا الى العدول والتخلي عن ذلك الموقف غير الصائب الذي يقود اطفالنا الى دروب الخطر والاعاقة والعجز، وببحثه في النصوص الشرعية واقوال الاطباء الثقات امثال الدكتور هيثم الخياط المعروف بكفاءته وزهده وعمله بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وله من الكتب القيمة التي قدمها خدمة للاسلام والمسلمين كسلسلة (فقه الصحة) قاده بحثه هذا الى الرأي السديد والى الحجة القوية الداعمة للتحصين والداعية اليه، المنكرة على كل من يمنع اطفاله منه ويمضي في مواقفه السلبية التي تشوه سمعة المسلمين وتصفهم بالوقوف عائقا امام اطفاله منه ويمضي في مواقفه السلبية التي تشوه سمعة المسلمين وتصفهم بالوقوف عائقا امام التقدم العلمي والطبي بعد ان كان لهم في الماضي السبق بين الامم في نهضة الطب والعلوم.

واذا اردت اخي القارىء ان تتأكد من صحة وسلامة اللقاح عليك أن تعرف اولا ان اللقاح لايخصص لدولة بمفردها، وانه يمر بمرحلة انتاج تستغرق فترة طويلة يخضع خلالها لمعايير علمية دقيقة جدا.بالتالي فالكمية التي تنتج منه تكون ضخمة جدا خفضا للتكاليف وليتم توزيعها على دول عديدة سواء كانت عربية او اسلامية او غير اسلامية، تحت اشراف خبراء مختصون على درجة عالية من الكفاءة والثقة.

كما تحفظ الجرعات باردة في ثلاجات وحافظات خاصة لضمان بقائها سليمة من التلف، وعلى كل عبوة وضع مؤشر يشير الى صلاحية او فساد اللقاح فالتغير في لون المؤشر بالتحول الى اللون الداكن يعطي دلالة على ان اللقاح لافائدة منه، وعلى الفور يقوم العامل الصحي باستبدال العبوة التالفة بعبوة جديدة.ليس هناك مايقلق بشأن اللقاح وقد فسد بتلك الكيفية، اذ يصبح اشبة بقطرة ماء لانفع فيها ولاضرر.

وبالتالي فهي محمية تماما من فيروس الشلل وليست مضطرة لاقامة حملات لمواجهة هذا المرض او غيره من امراض الطفولة القاتلة، فيما لايزال التحصين الروتيني في بلادنا متدنيا ويفرض الاستمرار في تنفيذ حملات لمواجهة الامراض التي يمكن الوقاية منها بالتحصين بالعمل على رفع التغطية بالتحصين الروتيني المعتاد ضد امراض الطفولة الثمانية القاتلة الى ان نبلغ ما بلغته تلك الدول من تغطية واسعة شاملة.

واحب ان اذكر في الختام انه سيجري تنفيذ حملة تحصين تكميلية ضد شلل الاطفال من منزل الى منزل في محافظات الى جانب ان هناك مرافق صحية ثابتة ومؤقتة ستتولى تقديم خدمة التطعيم لكل طفل يتم احضاره اليها ولم يتجاوز سنه الخمسة اعوام، يأتي تنفيذها في محافظات (تعز، الحديدة، امانة العاصمة، ابين، إب، ذمار، شبوة، صنعاء، البيضاء، مأرب، الجوف) بالاضافة الى مديريات (الضالع، قعطبة، الحشا، دمت) في محافظة الضالع ومديريات (حرض، عبس، ميدي) في محافظة حجة.

كما ان مدة تنفذ الحملة هذه هي ثلاثة ايام على نحو ما جرت عليه العادة، خلال الفترة من ١٠ - ١٢ ابريل ٢٠٠٦م واي تقاعس عن تحصين الاطفال دون سن الخامسة ضد شلل الاطفال ليس فيه مكسب، سيدرك نتائجه من يقع اطفاله ضحية الاصابة بشلل الاطفال، ولن يجدي حينها الندم.

المركز الوطني للتثقيف والاعلام الصحي والسكاني

وزارة الصحة العامة والسكان